

قضية

ألمانيا تهادن إردوغان: الاقتصاد فوق الجميع!



أدرك إردوغان الحاجة إلى إصلاح العلاقات مع الأوروبيين إذا أراد الاستثمارات لتتغلب على الأزمة (أرشيف)

على توقيت زرتها الاقتصادية، سارعت تركيا إلى تقليص الخلافات مع ألمانيا بوابتها لولم ما انقطع مع الأوروبيين. خلافاً لتصاعدت في السنوات الأخيرة على خلفية ملف اللاجئين وبلغت ذروتها مع محاولة الانقلاب الفاشلة، حركت زيارة إردوغان لبرلين عجلة الشركات الألمانية المتحمسة للاستثمارات، ما يعد بتعاون تجاري عملاق يشكّل الخبز، في أن يعيد الأمور سريعاً إلى حذرة، فإنها أعطت التراجم التركي فرصة في سبيل مصالحها التي لا تقل جسامه عن الحسابات التركية

الأوروبيين إذا أراد استجلاب الأموال لسداد الدين الضخم الذي حملته أنقرة في خضم الأزمة المالية القاسية التي تعانيتها أخيراً، ووقف هروب رأس المال الأجنبي وكسر التوترات السياسية التي سادت علاقاتها في محطات عديدة في السنوات الأخيرة. بسعادة، رُحب الرئيس، رجب طيب إردوغان، بصوفه الذين قدموا من برلين، بعض النظر عن اتهاماته القاسية ضد الحكومة الألمانية في معظم خطابهاته، وبني خضم الاتهامات بان ألمانيا تُؤوي المشتبه فيهم والمطلوبين في محاولة الانقلاب عام 2016 وتحرض المقاتلين الأكراد ضد نظام الحكم، ذهب إردوغان لتشبيه المسؤولين الألمان بـ«النازيين»، بينما يتحيز العديد من المواطنين الألمان كرهائن «افتراضية»، يمكن استخدامها كورقة مساومة، مقابل الاتراك الذين يريدهم من ألمانيا. ومع ذلك، أدرك إردوغان أنه بحاجة إلى إصلاح العلاقات مع القادة

الأجانب. وأثرت المراسيم التشريعية الصادرة خلال حالة الطوارئ بعد محاولة الانقلاب بشكل كبير على عالم الأعمال، حيث استولت أنقرة من الأوقات قامت بوضع شركات ألمانية ضمن القائمة السوداء لعلاقتها المرعومة بالإرهاب. استمرت التدخلات المدمرة للثقة بعد انتهاء فترة فرض حالة الطوارئ من خلال مراسيم رئاسية أو تشريعات أخرى. ولا يزال استقلال البنك المركزي محل شك، وازداد التذمر،

اضطراب ليس بالأمر الذي يمكن الألمان أن يخاطروا به. في أعقاب زيارة إردوغان لألمانيا في أواخر أيلول/ سبتمبر، زار وزير الشؤون الاقتصادية والطاقة الألماني، بيتر شمباير، تركيا في 25 و 26 تشرين الأول/ أكتوبر على رأس وفد يضم 80 شخصاً، من ضمنهم ممثلون للشركات الألمانية مثل «SAP» و«Siemens» و«BASF» و«E.ON». وعقدت لجنة اقتصادية وتجارية مشتركة، تم الاتفاق عليها في عام 2013 كوسيلة لتسريع حل المشكلات، اجتماعها الأول خلال الزيارة، بينما عقد منتدى الطاقة التركي الألماني للمرة الثانية. وأعلن وزير الصناعة والتكنولوجيا التركي، مصطفى فارنان، أن وزارته ستشفي «مكتبا ألمانيا» خاصة لحل أي مشاكل تواجه الصناعيين والمستثمرين الألمان. تسعى تركيا، التي تحاول التغلب على مشكلاتها الاقتصادية عن طريق جذب الاستثمارات الأجنبية بدلاً من السعي للحصول على مساعدات من صندوق النقد الدولي، إلى تحديث اتفاق الاتحاد الجمركي لعام 1996 مع الاتحاد الأوروبي، وكسر الجمود الذي يعترض محادثات العضوية مع بروكسل، والحصول على مرور بدون تأشيرة ل مواطنيها، وجذب المزيد من الاستثمارات في التكنولوجيا والقطاعات ذات القيمة المضافة العالية، مثل المواد الصيدلانية والمواد الكيميائية وتعزيز التعاون في مجال الطاقة المتجددة. وتامل أيضاً أن يقدم بنك التنمية الألماني والمقرضون الآخرون المزيد من القروض للمستثمرين الألمان. أثارت الاتصالات التي أعيد إحيائها بين ألمانيا وفرنسا، التي يبلغ عدد سكانها 80 مليون نسمة ومنتجات محلي إجمالي قدره 800 مليار دولار، لديها القدرة على التأثير ويشد في استقرار أوروبا. ترك تركيا في حالة

لكن بصوت أعلى، بعدما اعتبر الألمان أن تركيا تنتهك الاتحاد الجمركي، حيث تفرض «تعريفية تعويضية» على الرغم من الإعفاءات الجمركية الأوروبية وتحد من النشاط التجاري. ولتخفيف تأثير أزمة العملة، طلبت أنقرة من المصدرين تحويل 80 في المئة من إيراداتها الخارجية إلى الليرة خلال 180 يوماً من تلقى الدفع، ما أدى إلى زيادة الفلج. وظلما بقيت التدابير السريعة في مكانها ولم يعد هناك إصلاح هيكلي قائم، فإن التفاؤل بشأن الاستثمار الأجنبي غير واقعي.

وفي اجتماع مع إردوغان خلال زيارته لبرلين قبل أسابيع، أدرك إبقاء العلاقات الاقتصادية بعيدة عن التوترات السياسية، ولكن لا ينبغي التقليل من أهمية المخاوف على هذه الطريق. ويبدو أن الخلاف بينه وبين بعض الحزب بشأن الاستثمار في تركيا. وقال شمباير خلال زيارته إن «تطبيع» العلاقات سيساعد على زيادة الاستثمارات. «التطبيع» هو الكلمة المفتاح هنا، وهو يعطي مجموعة من المفاهيم التي أراد الرجل إيصالها، أولها «السياسية».

خبير اقتصادي تركي بارز وباحث زائر في «Paris . EISTI»، له «الأخبار»، إنه «ليس هناك صفحة جديدة لأن الصفحة لم تكن مغلقة أبداً. إنهم يفصلون الاقتصاد عن السياسة فقط. منذ أزمة اللاجئين، اتبعت ميركل سياسة مريضة للغاية، مع التأكيد من أن الصفحة ظلت مفتوحة. لا أرى إمكانية أن تؤدي الزيارة الأخيرة إلى قفزة. سيستمر الألمان في صداراتهم العادية، لكن لن تكون هناك قفزات كبيرة». وفقاً لمورتان، هناك عدة عوامل تجذب الألمان إلى تركيا: «الاقتصاد الألماني هو اقتصاد تصدير وجميع البلدان مهمة بالنسبة إليه... لن يسبحوا للفضايا السياسية بان تسبق الاقتصاد». واستطرد: «ثانياً، الألمان يتطلعون الآن إلى مناقصات تجارية كبيرة في تركيا. هم مهتمون بالطاقة النووية والصناعات الدفاعية والسكك الحديدية»، مضيفاً «باختصار، بوش وسيمزن هما المنظمات الرئيسيتان لزيارة وفد رجال الأعمال الألمان لتركيا، جنباً إلى جنب مع الحكومة الألمانية». وتابع مورتان: «شركة سيمزن التي تولت جميع مشاريع السكك الحديدية في تركيا، اهتمت أخيراً بمشاريع الطاقة النووية، وعندما غابت عن المشروع الثاني لحظة الطاقة النووية، يمكن دعوة شركة سيمزن إلى المشروع الثالث». تدير بوش جميع عملياتها في الشرق الأوسط من تركيا. وقد توسعت بشكل لا يصدق في قطاع الأجهزة المنزلية من مصنعهم في منطقة تشيركيزكوي (Çerkezköy) في شمال غرب تركيا. مع ذلك، فإن إرسال وفد كبير لا يعني استثمارات قوية. هناك انخفاض غير عادي في الاستثمارات الأجنبية وما يربوونه هو ضمانات قانونية. وأشار مورتان إلى أن الأجانب لديهم مخاوف بشأن «امن الأرباح» في تركيا. حيث أكد أن «أخلة تامين 21 في المئة من أسهم بنك Bank Z و وحدا كافية لتخفيفهم»، وقال إنه لا يوجد ضمان بان هذا لن ينطبق على الشركات الأخرى أيضاً. وأردف أن المراسيم التشريعية تظهر أن أنقرة قد تلجا إلى أسلوب «تعلق» القضايا المرتبطة بقوانين التجارة والالتزامات وإنفاذ الديون والإفلاس بالنسبة الى مورتان، لن يكون لنوابان الجديد مع ألمانيا أي تأثير على جهود تركيا لتأمين الأموال الخارجية لتدبير ديون خارجية بقيمة 209 مليارات دولار خلال الأشهر العشرة القادمة، كما يشيل البيض إلى الاعتقاد. وختم بقوله: «لا يمكن الربط بين هذه الزيارات والجهود لتأمين الأموال. إن عنوان ذلك هو بالتأكيد صندوق النقد الدولي».

وفي اجتماع مع إردوغان خلال زيارته لبرلين قبل أسابيع، أدرك إبقاء العلاقات الاقتصادية بعيدة عن التوترات السياسية، ولكن لا ينبغي التقليل من أهمية المخاوف على هذه الطريق. ويبدو أن الخلاف بينه وبين بعض الحزب بشأن الاستثمار في تركيا. وقال شمباير خلال زيارته إن «تطبيع» العلاقات سيساعد على زيادة الاستثمارات. «التطبيع» هو الكلمة المفتاح هنا، وهو يعطي مجموعة من المفاهيم التي أراد الرجل إيصالها، أولها «السياسية».

لكن بصوت أعلى، بعدما اعتبر الألمان أن تركيا تنتهك الاتحاد الجمركي، حيث تفرض «تعريفية تعويضية» على الرغم من الإعفاءات الجمركية الأوروبية وتحد من النشاط التجاري. ولتخفيف تأثير أزمة العملة، طلبت أنقرة من المصدرين تحويل 80 في المئة من إيراداتها الخارجية إلى الليرة خلال 180 يوماً من تلقى الدفع، ما أدى إلى زيادة الفلج. وظلما بقيت التدابير السريعة في مكانها ولم يعد هناك إصلاح هيكلي قائم، فإن التفاؤل بشأن الاستثمار الأجنبي غير واقعي.

وفي اجتماع مع إردوغان خلال زيارته لبرلين قبل أسابيع، أدرك إبقاء العلاقات الاقتصادية بعيدة عن التوترات السياسية، ولكن لا ينبغي التقليل من أهمية المخاوف على هذه الطريق. ويبدو أن الخلاف بينه وبين بعض الحزب بشأن الاستثمار في تركيا. وقال شمباير خلال زيارته إن «تطبيع» العلاقات سيساعد على زيادة الاستثمارات. «التطبيع» هو الكلمة المفتاح هنا، وهو يعطي مجموعة من المفاهيم التي أراد الرجل إيصالها، أولها «السياسية».

الأردن

عبد الله يفوز بجائزة أميركية عن «محااربة التطرف»!

المدينة، وكانت مؤسسة «تميلتون» قد أعلنت في حزيران/ يونيو الماضي فوز عبد الله، رابع ملوك الأردن، بهذه الجائزة في مرحلة كانت تمر فيها المملكة بالتهميش والإقصاء جراء «صفقة القرن». الجائزة تأخذ صيغة «روحية» ودينية، ومُنحت للعديد من الشخصيات من أبرزهم الام تريزا عام 1973، والدالاي لاما في 2012، والقس ديزموند توتو (كبير أساقفة جنوب أفريقيا السابق) في 2013، والحاخام البريطاني رابي ساكس في 2016. وفي استعراض الأسباب التي دفعت إلى منح عبد الله الجائزة (تبلغ قيمتها التقديرية 1.1 مليون جنيه إسترليني) ذُكرت المبادرات الملزمة والمؤتمرات التي حسنها منذ 2004، أي بعد عام واحد من احتلال العراق، ابتداءً برسالة عثمان» التي تعدّ بياناً مفصلاً، وغايتها أن تعلن على الملأ «حقيقة الإسلام وما هو الإسلام الحقيقي، وثقافة ما علق بالإسلام مما ليس فيه، والأعمال التي تمثله وتلك التي لا تمثله». إنذاك أرسل البيان إلى أربعة وعشرين عالماً من بينهم شيخ الأزهر والمرجع على السيسناني، والشيخ يوسف القرضاوي، إضافة إلى عقد «المؤتمر الإسلامي الدولي الأول» في 2005.

وعلى رغم أن الجائزة التي حصل عليها عبد الله معنوية وتعزز موقعه خارجياً وتقدمه كمنموذج الإيجابية داخل الأردن، وبعد تعرض عملياتها في الشرق الأوسط من حدود»، يونس قنديل، للاختلاف والاعتداء عليه الجمعة الماضي على يد مسلحين، ضمن موجة احتجاج وتهديد وصلت العاملين في المؤسسة، عقب قرار وزير الداخلية منع إقامة مؤتمر فلسفي للمؤسسة جراء اعتراض نواب من كتلة «الإخوان المسلمون». لم يكن اعتباطي ترشيح الملك لجائزة رفيعة المستوى عن هذا العام، خصوصاً مع الجهود الأردنية المبذولة، منذ إعلان دونالد ترامب القدس عاصمة لإسرائيل، في 2017. كما لتي تسلّمه الجائزة بعد أيام من اعتداء مسلحين مجهولين على يونس، والمنع الحكومي لمؤتمر

«مؤمنون بلا حدود». وعلى رغم وصول تهديدات إلى قنديل وزملائه، فإن الدولة لم تحرك ساكناً، حتى أعلنت عائلته قنديل وزملاؤه اختطافه، لتعثر عليه الأجهزة الأمنية صباح اليوم التالي. وفي بيان المؤسسة، ورد أن يونس زُبط وألصق شريط على فمه، كما وضع كيس على رأسه، ثم أحرقوا أجزاء من جسده، ولسانه، بعدما كسروا إصبعه وكتبوا على ظهره بالمشارط والأدوات الحادة عبارات مثل: «إسلام بلا حدود، ومسلمون بلا حدود». ووضِعوا القرآن فوق رأسه وأوهموه بأنه منفجرات، ثم تركوه بعدما أوقوه بشجرة، فأغشى عليه ثلاث ساعات فقد خلالها الوعي حتى عثر عليه. تعيد هذه الحادثة إلى الأذهان

المملكة غارقة في نماذج من التيارات الإسلامية بأفكارها المتشددة

الديني في البلاد يطغى عليه المحافظون الذين يتجهون إلى التشدد، وهم يزعمون بين حركات الإسلام السياسي أو الحركات الأصولية ذات الطابع الدعوي المعادي، والخيري، عدا تلك التي تتبنى العمل الجهادي علناً، وتوجهت

تقدم الجائزة عبد الله كمنموذج «سني» حليف للفرع «معتد ومرن»، (من الديوان الملكي،)



المتحدة خارج المملكة وانعكاس هذا الدور على الكاتبة التي يحظى بها في الموازينات العسكرية الأميركية. ليقتابل خطاب عثمان الناعم عن التسامح بين الأديان وعن محاربة التطرف وخطاب الكراهية، والتصدي للمفاهيم المغلوطة حول الإسلام.

تجاهل غضب ترامب: عائدون إلى خفض الإنتاج في 2019

من طهران، ما بذه المخاوف من النقص في الإمدادات. وقد أدى غياب تراجع تأثير العقوبات إلى انخفاض أسعار النفط واستقرارها نسبياً، وسجلت أمس بعد نشر التقرير تداولاً دون 69 دولاراً للبرميل الواحد. ويأتي التقرير بعد يوم واحد على موقف ترامب الراضخ لخفض وإحتمى المنتجون من تخمة معروض قد تظهر العام المقبل في ظل تناطؤ الاقتصاد العالمي وزيادة إنتاج منافسين بوتيرة أسرع من المتوقع، وفق ما جاء في التقرير. فقلق «أوبك» من تراجع الأسعار جراء زيادة الإمدادات، يستوجب جديدة لعام 2019 المقبل. ويتشكى المنتجون من تخمة معروض قد تظهر العام المقبل في ظل تناطؤ الاقتصاد العالمي وزيادة إنتاج منافسين بوتيرة أسرع من المتوقع، وفق ما جاء في التقرير. فقلق «أوبك» من تراجع الأسعار جراء زيادة الإمدادات، يستوجب جديدة لعام 2019 المقبل.

إدع غياب تراجع تأثير العقوبات إلى انخفاض أسعار النفط

وبالعودة إلى تقرير «أوبك»، فقد أوضح أنه «رغم وصول سوق النفط إلى التوازن حالياً، فإن توقعات 2019 لنمو معروض من خارج أوبك وتظهر التحول في سياسة «أوبك» العالمية على النفط، ما يفضي إلى اتساع فائض المعروض في السوق»، معتبراً أن «خفض توقعات نمو الاقتصاد العالمي في الفترة الأخيرة وواجه عدم التيقن ذات

ضربات إلى أهداف داخل المملكة، أكثرها دوية عام 2016 في الكرك وإربد خصوصاً. وأمس أصدرت «محكمة أمن الدولة» أحكاماً بحق متهمين بإجدي هذه العمليات (الكرك) تراوحت ما بين المؤبد مع الأشغال الشاقة وثلاث سنوات مع تخفيف بعض العقوبات من الإعدام إلى المؤبد، بالترزامن مع قبول عمان رسمياً 131 توصية من توصيات الاستعراض السوري الشامل لحقوق الإنسان UPR، ومن ضمنها إلغاء الإعدام.

مع ذلك، هناك تباين في الأداء الأردني اتجاه التيارات الدينية، فهو يلعب على تناقضاتها. وقد جاءت سياسة الاتواء بالإنابة لهذه التيارات وفقاً لمعادلات إقليمية ودولية تربط بقرار المملكة غير المستقل. ويأتي الدور الحيوي للمملكة في «حلف مكافحة الإرهاب» بقيادة الولايات المتحدة خارج المملكة وانعكاس هذا الدور على الكاتبة التي يحظى بها في الموازينات العسكرية الأميركية. ليقتابل خطاب عثمان الناعم عن التسامح بين الأديان وعن محاربة التطرف وخطاب الكراهية، والتصدي للمفاهيم المغلوطة حول الإسلام.

الديني في البلاد يطغى عليه المحافظون الذين يتجهون إلى التشدد، وهم يزعمون بين حركات الإسلام السياسي أو الحركات الأصولية ذات الطابع الدعوي المعادي، والخيري، عدا تلك التي تتبنى العمل الجهادي علناً، وتوجهت

المتحدة خارج المملكة وانعكاس هذا الدور على الكاتبة التي يحظى بها في الموازينات العسكرية الأميركية. ليقتابل خطاب عثمان الناعم عن التسامح بين الأديان وعن محاربة التطرف وخطاب الكراهية، والتصدي للمفاهيم المغلوطة حول الإسلام.

في محاربة التطرف ووقف تأثير التيارات الدينية، حتى سنن الأمر رئيس الوزراء عمر الرزاز، الفاقد بريقة بعد أدائه الضعيف مع الملفات الاقتصادية، فما كان منه إلا أن حذّر فكرة مجابهة المد الإسلامي حين أعلن نواب «كتلة التيار الإسلامي» منذ أشهر أنه ليس علمانيا ولا يريد فصل الدين عن الدولة. كذلك، لم يكن اختياره وزير الثقافة والشباب الحالي، محمد أبو رمان، وهو الباحث في الحركات الإسلامية، إلا محاولة لمعالجة النقص الذي أصاب المجتمع، خصوصاً أبو رمان على علاقة مع مراكز بحثية مهمة بهذا الموضوع مثل «المركز الأردني لمكافحة التطرف الفكري» المرتبط بالوقائ المسلحة، وهو مدعوم من سفارتي اليابان والولايات المتحدة.

المتشدة

تجاهل غضب ترامب: عائدون إلى خفض الإنتاج في 2019

من طهران، ما بذه المخاوف من النقص في الإمدادات. وقد أدى غياب تراجع تأثير العقوبات إلى انخفاض أسعار النفط واستقرارها نسبياً، وسجلت أمس بعد نشر التقرير تداولاً دون 69 دولاراً للبرميل الواحد. ويأتي التقرير بعد يوم واحد على موقف ترامب الراضخ لخفض وإحتمى المنتجون من تخمة معروض قد تظهر العام المقبل في ظل تناطؤ الاقتصاد العالمي وزيادة إنتاج منافسين بوتيرة أسرع من المتوقع، وفق ما جاء في التقرير. فقلق «أوبك» من تراجع الأسعار جراء زيادة الإمدادات، يستوجب جديدة لعام 2019 المقبل.

إدع غياب تراجع تأثير العقوبات إلى انخفاض أسعار النفط

وبالعودة إلى تقرير «أوبك»، فقد أوضح أنه «رغم وصول سوق النفط إلى التوازن حالياً، فإن توقعات 2019 لنمو معروض من خارج أوبك وتظهر التحول في سياسة «أوبك» العالمية على النفط، ما يفضي إلى اتساع فائض المعروض في السوق»، معتبراً أن «خفض توقعات نمو الاقتصاد العالمي في الفترة الأخيرة وواجه عدم التيقن ذات